رؤية مقترحةلإستخدام أدوات الويب ٢,٠ في تنمية قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال(دراسة تحليلية)

إعداد
الباحثة / جيهان أحمد محمود رشوان[١]

إشراف
أ.د منى محمد علي جاد
رئيس قسم العلوم التربوية
العميدالسابق لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مقدمة :

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية.

و نظرا لما تواجهه دولنا العربية من انفتاح ثقافي وفضائي والعولمة، أثارت شبكات التواصل الاجتماعية العديد من المفاهيم والقضايا الخلافية حول دور أدوات الويب ٢,٠ ، والجهة المنوطة بذلك في تعزيز قيم المواطنة، وتم وضع أطر ومعايير حاكمة لها. حيث تتسم أدوات الويب ٢,٠ بعديد من السمات كالاندماج والمشاركة والانفتاح وغياب الحدود، والنمو الكبير الذي شهدته أدوات الويب ٢,٠ الاجتماعية يفرض عددا من التحديات عليها وما يتعلق بتنظيمها لرفع مستوى الوعي بمفهوم المواطنة، فعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة لمواقع التواصل الاجتماعي فإن هنالك عديدا من السلبيات والمخاوف المرتبطة بهذه المواقع، والحاجة إلى أن نستفيد منها ونسخرها لتعزيز وتنمية مبادئ وقيم إيجابية لدينا ومن أغلاها تلك التي تقوم على أساسها الوطنية والمواطنة ودور المواطن تجاه وطنه.

ومصر إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع المصري. ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية. والمفهوم الحديث للمواطنة يعتمد على الإنفاق الجماعي القائم على أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية ، كما أن المواطنة في الأساس شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على الأرض وهي

[١] باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

لا تتناقض مع الإسلام لأن المواطنة عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين أي جغرافية محددة، والعلاقة الدينية تعزز المواطنة.

و تعد قيم المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف المعلمات بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها(سيف المعمري،٢٠١٢).

ومع تغير طبيعة العالم المعاصر من حيث موازين القوى، وسيطرة القطب الواحد، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية ، وتنامي البني الاجتماعية الحاضنة للفكر الليبرالي وعبوره للحدود الجغرافية والسياسية على الجسور التي مدتها تكنولوجيا الاتصال ، والتركيز على خيارات الفرد المطلقة كمرجع للخيارات الحياتية والسياسية اليومية في دوائر العمل والمجتمع المدني والمجال العام ، مع هذه التغيرات العامة بالإضافة إلى التغيرات الخاصة التي تحيط بالعرب والمسلمين شهد مفهوم المواطنة تبدلاً واضحاً في مضمونه واستخداماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات تمثل معول هدم أو بناء لواجهة المجتمع وهيكل الدولة .

وعلى رغم ما تنفرد به المواطنة وما يتداخل معها من مفاهيم الانتماء من خصوصية في المرجعية وآليات التشكيل والبناء والممارسة إلا أنها وعلى مدى السنوات القليلة الماضية شهدت تحدياً جديداً، يتمثل في عملية الانفتاح الثقافي الذي تعددت آلياته ووسائله لتخاطب معلمات رياض الأطفال عن بعد وتقدم العديد من التفسيرات والتأويلات المنحرفة أو الملتوية للأحداث الإقليمية والدولية ، وتسلط الضوء على قضايا مجتمعية تمس جوهر هذا المفهوم لدى الفرد، وتعرض إطاراً مفاهيمياً مغلفاً بشعارات تأخذ بالمشاعر وتؤثر على مسارب تفكير العقول خاصة لدى فئة معلمات رياض الأطفال ومن هم في سن القابلية للاحتواء أو الاختطاف الفكري والثقافي بحكم خصائص المرحلة العُمرية التي يعيشونها، ويثير ذلك جدلاً في الأوساط السياسية والدينية والتربوية حول مدى تأثر مفهوم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال بهذه الأفكار التي يحملها الأثير عبر الحدود، ودور مؤسسات المجتمع في الحفاظ على البنية السليمة لوعي المواطن وممارسته للمواطنة، في هذا السياق تأتي الدراسة الحالية للتعرف على استخدام أدوات الويب ٢,٠ على أبعاد مفهوم المواطنة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال ومن ثم تتضح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

أسئلة البحث:

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي :

س: إلى أي مدى يؤثر استخدام أدوات الويب ٢,٠ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س١- ما مفهوم المواطنة وما أهم أدوات الويب ٢,٠ المؤثرة على قيم المواطنة ؟

س٢- ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية وقبول الآخر – الحرية والمشاركة السياسية) ؟

س٣- ما أهم سبل تفعيل مبدأ المواطنة لمواجهة تحديات العصر؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

١) التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء .

٢) استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي.

٣) تحديد أهم أدوات الويب ٢,٠ التي تؤثر على قيم المواطنة.

٤) التعرف على طبيعة وعي معلمات رياض الأطفال بأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية – الحرية والمشاركة السياسية) .

٥) تقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك .

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من عدد من الاعتبارات من اهمها :

١- دراسة دور أدوات الويب ٢,٠ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية .

٢- توجيه الجهات الرسمية الى ضرورة تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال ادوات الويب ٢,٠ .

٣- تقديم رؤية مقترحة لتفعيل مبدأ المواطنة في ظل المتغيرات التي يشهدها المحيط العالمي والمجتمع المحلي .

دراسات سابقة :

تتمثل أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية فيما يلي :-

- **دراسة عايدة أبو غريب ٢٠٠٨ بعنوان : (تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية)، استهدفت الدراسة تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة قي الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتحليل محتوى المناهج لجميع المواد الدراسية في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى.**
- **دراسة (أماني مصطفي، ٢٠٠٦)بعنوان : (فعالية برنامج أنشطة لتدعيم التربية للمواطنة في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية) والتي استهدفت الدراسة دعم التربية للمواطنة وذلك من خلال تنمية الوعي بأبعاد التربية للمواطنة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.**

- **دراسة (أيمن أحمد ،٢٠٠٦) بعنوان :(علاقة أساليب الضبط الاجتماعي بتنمية مفهوم المواطنة) استهدفت الدراسة تعرف السمات الرئيسية التي تتميز بها أساليب الضبط الاجتماعي وانعكاس تلك الأساليب في تنمية المواطنة في مؤسسات التعليم غير النظامي بمنطقة البساتين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.**
- **دراسة** *McIntosh, Hugh, 2006* **بعنوان : (تنمية المواطنة النشطة لدى معلمات رياض الأطفال)** *The Development of Active Citizenship for Youth* **استهدفت الدراسة تحسين إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة للمواطنة النشطة في حالة البلوغ، وتنمية المعلومات والرؤي التي يمكن أن تساعد في توجيه مثل هذه المجهودات، واعتمدت الدراسة على نموذج التطوع المدني لكل من " فيربا** *verba***" وسكولزمان** *Schlozman* **وبرادي** *Brady* **كبداية، ثم طورت هذه الدراسة هذا النموذج ليتضمن السلوكيات الاجتماعية والاتجاهات وكذا المواقف السياسية.**
- **دراسة (منى يوسف، وحسن سلامة ٢٠٠٥) بعنوان :(استطلاع رأي عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية) استهدفت الدراسة تعرف رأي معلمات رياض الأطفال في عدد من الموضوعات المتعلقة بالمواطنة، وتم اختيار عينة عمدية من طلاب المدارس الثانوية والكليات الجامعية، وتم إعداد استمارة استطلاع تضمنت ثلاثة محاور رئيسية هي المواطنة، والمشاركة، والانتماء، ويندرج تحت كل محور عدد من الأسئلة بلغ مجموعها ٥٢ سؤالاً**
- **دراسة ديانا برنتك (** *Diana Prentice 2005* **) بعنوان : (تطوير المنهج المدرسي لتعليم المواطنة العالمية للمراحل صغيرة السن)** *The Development of the School Curriculum For International Citizenship Education for The young stages* **استهدفت الدراسة التأكيد على أن المواطنة العالمية فكرة قد حان وقتها، وضرورة تعليم المواطنة العالمية التي تركز علي قومية الأمة، وقد قامت الدراسة بإختبار الأنشطة المتطورة تجريبيا، وقد أقامت تحليلا علي استجابة الطلاب للأنشطة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :- ضرورة تعليم المواطنة العالمية للطلاب وصغار السن.**
- **دراسة (عبد الخالق سعد، ٢٠٠٤)بعنوان :(المواطنة وتنميتها لدي طلاب التعليم قبل الجامعي) استهدفت الدراسة تدعيم المواطنة وتنميتها لدي طلاب التعليم قبل الجامعي ،تناولت الدراسة دواعي تعليم المواطنة في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين علي ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة في تنمية المواطنة لدي طلابها ، كما اهتمت الدراسة باستطلاع رأي المعلمين والقيادات التربوية في دور المدرسة في تنمية المواطنة لدي طلابها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن**
- **دراسة (أحمد سعد ٢٠٠٢) بعنوان:(مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة) استهدفت الدراسة الوقوف على مفهوم وقضايا (المواطنة) داخل النصوص التعليمية كما طرحتها تجربة وزارة التربية والتعليم، لبيان آلية الاستجابة الرسمية المصرية فى هذا الصدد. واكتفت الدراسة بتحليل ثلاث كتب تعكس عناوينها صلتها المباشرة بمفهوم وقضايا المواطنة وهي (كتاب حقوق الإنسان والوعي القانوني، وكتاب حقوق المرأة وحقوق الطفل، وكتاب التربية من أجل المواطنة، والوحدة الوطنية). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المضمون لرصد القضايا والأفكار والمفاهيم والتعليقات، وكافة ما تضمنته الكتب الوزارية من إشارات، وإيحاءات بشأن قضايا المواطنة.**

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث علي ضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة في مختلف المراحل التعليمة ودور الثورة الرقمية (الويب ٢,٠) في تنميتها :

- مثل سيف المعمري (٢٠١٢): بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي كأحدي أدوات الويب ٢,٠ في ترسيخ المواطنة"، لدي طلاب الجامعة
- مثل دراسة هالة الجزار (٢٠١٤) والتي وضعت تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب .
- ودراسة جمال الدهشان، و هزاع الفويهي(٢٠١٥) والتي أكدت علي أهمية المواطنة الرقمية في مساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي.
- ودراسة حمدي عبدا لله (٢٠١٥) والتي أكدت علي أهمية تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية بمحافظة قنا".
- دراسة كامل الحضري (٢٠١٦).والتي استهدفت معرفة مستوى معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية.
- ودراسة جيدور شير (٢٠١٦).والتي استهدفت التعرف علي أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي.
- و دراسة محمد عبد البديع. (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.
- ودراسة فؤاد الدوسري (٢٠١٧) والتي استهدف التعرف علي مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات ما يلي :

- ندرة الدراسات العربية في مجال المواطنة التي استهدفت معلمات رياض الأطفال ففي حدود إمكانات الباحثة لم يحصل إلا علي دراسة أجنبية دراسة *2006 McIntosh, Hugh* على الرغم من كثرة الكتابات عن المواطنة في فضاء الإعلام بشكل عام .
- أن هناك العديد الدراسات التي أكدت علي دور التقنيات الحديثة والثورة الرقمية ، والتي تعد أهمها أدوات الويب ٢,٠ ، وتأثيرها الكبير علي مفهوم وقيم الموطنة .

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل الدراسات والكتابات والأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بأدوات الويب ٢,٠ وتعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدي معلمات رياض الاطفال بجمهورية مصر العربية، كما تستخدم الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج (الدراسة التجريبية).

وحسب هذا الإطار المنهجي يأتى البحث على النحو التالي :

أولاً : ضبط المفاهيم (المواطنة – الانتماء).

ثانياً : أدوات الويب ٢,٠ وأثرها على قيم المواطنة.

ثالثاً : الدراسة الميدانية.

رابعاً : رؤية مقترحة لتفعيل المواطنة.

أولاً: مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء

■ **مفهوم المواطنة Citizenship :-**

والمواطنة كمفهوم ليست وليدة اليوم، بل إنها ظاهرة علي مر ثلاثة قرون متتالية، وشهدت تطورا ملحوظا في توسيع وضم حقوق المواطنين، وإقرار حقوقهم الأساسية في المشاركة والتصويت، ثم تطورت لتشمل المواطنة من ناحية حقوق وحريات الأفراد، ومن جهة أخري واجباتهم ومسئولياتهم في الوطن .(*Jain , Beck , 2005 :p. 36*)

- التعريف اللغوى للمواطنة : -

ففي اللغة هي مأخوذة من الوطن – وهو محل الإقامة والحماية – وورد في الموسوعة السياسية : أن المواطنة هي(صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلي الوطن)، وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن)الولاء، ويتولي الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. (محمد غيث، ١٩٩٥: ٥٦)

وبذلك فالمواطنة تشير إلي العلاقة مع الأرض والبلد، والمواطنة بصفتها مصطلحا معاصرا تعريب للفظة (*Citizenship*) التي تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية :(علاقة بين الفرد والدولة كما يجددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق – متبادلة – في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات).

- التعريفات العامة للمواطنة :

تعددت التعريفات من الباحثين لمفهوم المواطنة بطريقة تستعصى على الحصر، نسوق البعض المهم منها :

حيث يعرفها " *Turner , Bryan (1999)"* علي أنها مجموعة ممارسات يقوم بها الأفراد كعناصر فعالة في مجموعة ما، أي أنها توسط اجتماعي في العلاقة بين الذات والآخر داخل المجتمع.

وقد عرفها " *Remey Richard (2000)* " بأنها تتضمن الحقوق والواجبات المصاحبة لحكم مجموعات بشرية مختلفة ينتمي إليها الفرد.

وتعرف (منى عبيد ،٢٠٠٦: ٦) للمواطنة بأنها " العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافه أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدني تميز قائم على أي معايير تحكميه مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري .

ويري نبيل الصالح(٢٠٠٦ : ٣) المواطنة بمفهومها الواسع بأنها عبارة عن الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، وهي بهذا المعني وضع قانوني للفرد في الدولة، تترتب عليه حقوق يتمتع بها هذا الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسئولياتها تجاه الدولة، ويترتب علي ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين نسميها الحقوق والواجبات.

ويشير(علي معبد، وأحمد زارع ،٢٠٠٨: ٣٦٣) إلى المواطنة على أنها "سمة الفرد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسئوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورقيه ورفض الأعمال الضارة بالمجتمع، ولديه أيضاً القدرة على التفكير السليم الواعي في القضايا المحيطة به ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين أو اللون أو الجنس".

وتعرف (عايدة أبو غريب،٢٠٠٨: ٢٥) المواطنة على أنها مجموعه الخصائص والسمات التي تجعل الطلاب الذين يتسمون بها يكونوا :

١. قادرين على تحمل المسئولية والمشاركة وممارسة الاعتماد المتبادل ويتصفون بروح التطوع .
٢. لديهم معارف ومهارات تمكنهم من السعي لحل المشكلات التي تواجههم في الدراسة وفي الحياة بأسلوب علمي .
٣. قادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ قرارات حول قضايا عصريه تواجه المجتمع .

وتعرفها نسرين عبد الحميد (٢٠٠٨ : ١٤٢-١٤٦) بأنها هي انتماء الإنسان إلي بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركا في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل مساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها.

وتري (زينب زيود، ٢٠١١: ٢١٢) أن مفهوم المواطنة يشتمل على الانتماء الوطني والحقوق مثل الحياة الكريمة والحرية،والواجبات أي واجبات المواطن تجاه وطنه، والمشاركة المجتمعية فقي التنمية الشاملة، القيمة العامة مثل الصدق، والإخلاص، والأمانة، يقطعه الضمير، والإرادة – المسئولية .

ويعرفها (زكي مرتجي، ومحمود الرنتيسي،٢٠١١: ١٦٦) بأنها: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه التي يجب أن يتمتع بها، وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره، وامتلاكه مجموعة من المعارف والقيم و المبادئ و الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمدنية والوطنية التي تجعله قادراً على التفاعل بإيجابية تجاه مجتمعه ووطنه والعالم الخارجي.

وتشير (كوثر كوجك ، ٢٠١٣ : ٨) إلى مفهوم المواطنة، بأنه يتضمن مصطلحين هما :

١. المواطن الصالح: و هو الذي يؤدي دورة المتوقع منه كمواطن بصورة شاملة ومتكاملة، دون أن يعرض نفسه لمشكلات أو مواقف تتطلب منه مواجهات،هو يحترم الآخرين وممتلكاتهم. بل هو يقدم المساعدة لمن يحتاجها ، كما انه يحترم البيئة ويصونها ، ويمنع الاعتداء عليها .
٢. والمواطن النشط أو الناشط :مواطن يهتم بالمصالح العامة للمجتمع، ولا يتمحور اهتمامه حول مصالح شخصية لا يعتمد على أن يشارك في الحياة العامة(المحلي أو القومي أو العالمي)، وهو دائما يحاول التصدي للمشكلات المحلية، ويسعي دائما لإحداث التغير الايجابي في المجتمع، ويقاوم معوقات هذا التغير، ويمنع التغير السلبي.

ويُعرف (ناصر برقي،٢٠١٣ :١٥٧) المواطنة بأنها "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه وواجباته مسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعليه في حل المشكلات التي تواجه مجتمعة والتعاون مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف فالمواطنة مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد فتجعله ايجابياً فعالا داخل مجتمعه.

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نلخص أهم المظاهر الرئيسية للمواطنة على النحو التالي:-

١- العضوية في المجتمع للنهوض بالمجتمع.
٢- الوعي والاهتمام بشئون المجتمع.
٣- المشاركة في الحياة السياسية.
٤- الاهتمام بالصالح العام.
٥- الولاء للوطن.

٦- التمتع بالحقوق والوفاء بالواجبات التي يحددها الدستور.
٧ - التفاعل مع الآخرين وتقبل الرأي الأخر وعدم فرض الرأي بالقوة والنفوذ واستخدام العنف في المجتمع.

ويعرف البحث الحالي المواطنة بأنها "سمه المتعلم الذي يعرف حقوقه وواجباته ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وان يكون مشاركاً في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في مجتمعه ،والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين ، وسلمية المعارضة، مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع، واستخدامها في تنمية قدراته على التحليل والنقد البناء، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفريق بينهم بسبب اللون أو الجنس أو الدين أو الفكر .

أبعاد مفهوم المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، و من هذه الأبعاد ما يلي(ماجد المحروقي، ٢٠٠٨: ٤):

١- البعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع،ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع
٢- البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهكذا مهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون اكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
٣- البعد الاجتماعي:ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم .
٤- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
٥- البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.
٦- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

■ **مفهوم الانتماء**

إن تنشئة جيل جديد لديه مشاعر الانتماء والولاء لأسرته ولمجتمعه ولوطنه، جيل يعمل ويبنى ويعمر وينتج ويضحى من أجل إعلاء كلمة الوطن أمر يستحق البحث والدراسة، لأن أبناء اليوم هم قادة الغد وصانعي المستقبل في ميادين الوطن المختلفة، "فالانتماء هو مطلب أساسي للبشر وتحديده واجب ضروري وحتمي علي عاتق المسئولين، الذين بدورهم عليهم مهمة ضبطه وتوجيهه علي اعتبار أن شكل ومضمون الانتماء من أهم الواجبات التي لايمكن تجاهلها".

(zygmunt, Bauman ,1992:p.698)

ستتناول الباحثة مفهوم الانتماء من خلال القواميس والموسوعات العلمية ومن وجهه النظر النفسية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، وربطه بدراستها وذلك لصقل الموضوع المخصص لدراسته وتوضيحه.

مفهوم الانتماء(Belongingnes) في قواميس اللغة والموسوعات العلمية :-

أصل الانتماء في اللغة العربية هو نمي (الشيء) ويقال نميته إلي أبيه أي نسبه إليه ويقال أنماه إلي جده أي رفع نسبه إليه ، ويقال انتمي إليه أي انتسب إليه وهذا يشترط دافع الحب والفخر والسعادة والانتساب إليه لما يولده هذا الانتساب من معاني العزة والشرف (المعجم الوسيط ، ١٩٨٥ : ٤٠٠)

ويري ابن منظور (١٩٩٥ : ٩٧) في قاموس لسان العرب (ينتمي) أي يرفع إليه وفي الحديث من ادعي إلي غير أبيه أو انتمي إلي غير مواليه أي انتسب إليهم وصار معروف بهم يقال انتمي فلان إلي فلان إذا ارتفع إليه في النسب.

ويري أحمد بدوي (١٩٩٩ : ٣) أن انتماء الفرد إلي جماعة ينجم عن رغبة الفرد في الانتماء إلي جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة أو النادي أو المصنع ذو المركز الممتاز، وفي قاموس اللغة الإنجليزية يقابل مصطلح الانتماء اللفظ " belonging" وهو مشتق من الفعل " Belong" ينمي أو ينتمي بالصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في الجماعة.(منير البعلبكي، ٢٠٠٣ : ١٩٨)

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلي أن الانتماء علاقة بين الفرد وفرد آخر أو جماعة أو دولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسئوليات وتصبغ الفرد بحقوق سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة.(Encyclopedia 1991, pp. 143)

- مفهوم الانتماء في العلوم الإنسانية :-

تعددت التعريفات من الباحثين لمفهوم الانتماء بطريقة تستعصى على الحصر، نسوق البعض المهم منها:

١. يعرفه السيد أحمد السيد (٢٠٠٦) بأنه شعور الفرد بذاته ومكانته داخل المجتمع وشعوره بالأمان والرضا والثقة في هذا الوطن وكذلك شعوره بالتوحد مع هذا المجتمع وأنه جزء لا يتجزأ عنه بما يشتمل عليه من قيم تربوية واجتماعية ودينية.
٢. ويؤكد مصطفي يوسف (١٩٩٤) علي أن "الانتماء من أهم العمليات النفسية المتصلة اتصالا مباشرا بالسلوك السياسي للفرد وشعوره بالانتماء لجماعة بغض النظر عن كونها سياسية أم لا" ويقصد بالانتماء في أوسع معانيه شعور الفرد بالارتباط بجماعة، ويؤثر ذلك علي سلوكه السياسي، ويعد الشعور بالهوية القومية من أهم القيم السياسية، فالشعور بالقومية هو الذي يضفي الشرعية علي النخبة الحاكمة ويمكنها الحصول علي تأييد المحكومين ومساندتهم للنظام السياسي، بغض النظر عن أدائه الفعلي، فإن خلق الإحساس بالانتماء هو العنصر الحاسم في بناء الأمة والمجتمع. بالإضافة إلي أن انتماء الفرد لوطنه يعتبر من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة، سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو الرفاق أو جماعة مهنية أو أنه من وطن معين، ويولد هذا الشعور بالاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة؛ كما يدفعه للتفاعل مع هذه الجماعة ومشاركتها والالتزام بقيمها، ويتوقف الانتماء لدي أي فرد علي مدي إشباع هذه الجماعة لحاجاته.
٣. ويذكر عبد العال محمد (١٩٩١) أن الانتماء للوطن هو أحساس الفرد وشعوره بالتعلق والارتباط بالوطن الكبير الذي يعيش فيه وإحساسه بالعلاقة القائمة بينهما والتي تقوم علي

المحبة والإخلاص له والاعتزاز والفخر به، والإحساس بالأمن والطمأنينة داخله، والثقة فيه وفي القيادات المختلفة، والتمسك به وقت الشدائد والأزمات.

٤. وتذكر مجده أحمد محمود (١٩٩١) الانتماء للوطن بأنه حاجه الإنسان إلي الارتباط بالآخرين ويتوحد معهم، ليحظي بالقبول وليشعر بكونه فرد يستحوذ علي مكانه متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقومون في هذا الوطن أسرته - أصدقائه -جيرانه - زملائه والذين يمثلون أفراد مجتمعه ثم انتمائه إلي مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من مجتمعات أخري.

٥. وتعرف علياء رافع (١٩٩٠) الانتماء للوطن علي أنه ارتباط بين الفرد والمجتمع ويظهر علي مستويات متعددة هي ارتباط الفرد بعلمه وأسرته وبمجتمعه المحلي والشامل ويمكن التعبير عن هذا الارتباط من خلال الانجذاب والتواصل والانسجام الذي يسود العلاقات الاجتماعية.

٦. وعندما يتواجد إحساس بالانتماء يشعر الفرد بأنه مرغوب فيه، بل محتاج إليه، ويولد لديه إحساس بالعلاقة، إحساس بأنه جزء من المجموعة، ومثل هذا الشعور هو الذي يزيد من الأمان الداخلي، أما الشعور بالعزلة فإنه ينتهي أحيانا بإحساس عميق بعدم الأمان عند الفرد، ويصبح عالمه مهددا.

أبعاد الانتماء :

يعد مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد والتي أهمها:

١) الهوية Identity **:**

يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية ، وهي في المقابل دليل على وجوده ، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء .

٢) الجماعية Collectivism **:**

إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية ، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها ، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكافل والتماسك ، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد. وتعزز الجماعية كل من الميل إلى المحبة ، والتفاعل والاجتماعية ، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل .

٣) الولاء Loyalty **:**

الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية ، ويقوي الجماعية ، ويركز على المسايرة ، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها ، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية ، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء ، بهدف الحماية الكلية .

٤) الالتزام Obligation **:**

حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية ، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع ، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع .

٥) التواد :

ويعني الحاجة إلى الانضمام أو العشرة Affiliation، وهو- التواد- من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد

الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة ، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى ، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها ، كما يشعره بفخر الانتساب إليها .

٦) الديمقراطية :

هي أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر :

أ – تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية ، وتكافؤ الفرص ، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام ، وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية .

ب- شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب، و قناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات ، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين، والتعاون مع الغير في وضع الأهداف و المخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وهي بذلك تمنع الديكتاتورية، وترحب بالمعارض، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع .

ج- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير. في ضوء ما سبق ذكره من أراء متعددة حول الانتماء وجماعة الانتماء، يمكن استخلاص عدة خصائص ، كمؤشرات لديناميكية العلاقة الجدلية بين الانتماء وجماعة الانتماء أهمها :

- الانتماء مفهوم نفسي، اجتماعي، فلسفي، وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي.
- باعتبار الانتماء ذا طبيعة نفسية اجتماعية ، فإن وجود المجتمع أو الجماعة هام جداً كعالم ينتمي إليه الفرد ، حيث يعبر عن الانتماء بالحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطاً أو يكون في حضور الآخرين ، وتبدو هذه الحاجة وكأنها عامة بين أفراد البشر .
- يفضل أن تكون جماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للفرد ، وأن يكون الفرد العضو في جماعة الانتماء في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم.

مما سبق تستخلص الباحثة تعريفاً نظرياً للانتماء بالوطن مؤداه :

هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن – باعتباره عضواً فيه – ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به ، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات .

وحسب هذا المفهوم تتعدد محاولات تصنيف الانتماء التي أفرزتها كتابات الباحثين والمتخصصين على النحو التالي :

١- تصنيف حسب الموضوع (الانتماء للإسلام – الأسرة – الوطن) والمستويين الآخرين متفرعين عن الأول .

٢- تصنيف نوعي (مادي يعتبر الفرد عضو في الجماعة ، ظاهري يعبر عن مشاعره لفظياً ، إيثاري يعبر عن الموقف الفعلي) .

٣- تصنيف حسب طبيعته (إما قبل عضوية الفرد في الجماعة – أو بعد عضويته فيها.
٤- تصنيف في ضوء السوية (سوي يتفق مع معايير الجماعة – وغير سوي يتخذ مواقف عدوانية منها.
٥- تصنيف كيفي (شكلي بحكم العضوية تحت تأثير الجنسية واللغة ، وموضوعي حقيقي يدرك الفرد. فيه حقائق الواقع ويكون فيه مشاركاً، زائف حيث الرؤية غير الحقيقية للواقع).
وتضيف الباحثة إلى هذه التصنيفات الأنماط التالية للانتماء :
١) انتماء حقيقي :
يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي لأبعاد الموقف ، والظروف المحيطة بوطنه داخلياً وخارجياً ، ويكون مدركاً لمشكلات وقضايا وطنه ، وقادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات ، وموقفه منها ، والاكتراث بآرائها ونتائجها ، ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها ، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره ، هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الفردية والأنانية .
٢) انتماء زائف :
هو ذاك الانتماء المبني على وعي زائف ، بفعل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي قد تشوه حقيقة الواقع في عقول المواطنين ، وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي، ومن ثم يصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعياً مشوهاً وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف.
٣) انتماء لفئة بعينها :
وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، وبالرغم من أن وعيه بها وعي حقيقي وانتماءه لها انتماء حقيقي، إلا أنه قياساً على انتمائه للمجتمع ككل فهو وعي غير حقيقي وانتماء غير حقيقي، لأنه يعمل وينتمي لجزء من الكل فقط، فلا يعي ولا يدرك ولا يعمل إلا لصالح هذا الجزء، ويترتب على ذلك آثار وخيمة من تفتيت لبنية المجتمع وربما كان سببا لوجود الصراع بين فئاته، ويزداد حدةً كلما ازدادت الهوة بين هذه الفئات والمحصلة النهائية تدهور المجتمع وتفككه، إذ ستعمل كل فئة في الغالب الأعم لصالحها هي فقط، ولو على حساب غيرها من الفئات.
إن التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية، ومن ناحية أخرى تسم المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية وبنية وعي مخطط لها ويتم الإشراف عليها وتقييمها من قبل أجهزة الدولة والمحاسبة على الإخلال بمبادئها من خلال مؤسسات الدولة كل حسب تخصصها وطبيعة عملها، في حين أن الانتماء يلعب الدور الأساس في تشكيله العديد من القوى الأيديولوجية والثقافية والاجتماعية التي قد لا يمكن السيطرة عليها، إذ يتم ذلك في الأسر والقبائل والعشائر ، و من خلال الدوائر الفكرية والدينية الأخرى التي ربما تفضي في بعض الأحيان إلى ممارسات مناوئة لمبدأ المواطنة ذاته.
ومن ثم تعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم والتي يروج لها في ساحاتنا الفكرية ومنتدياتنا الثقافية من خلال الأبعاد التالية :
١) الهوية .

٢) الانتماء .
٣) التعددية وقبول الآخر .
٤) الحرية والمشاركة السياسية .

فما هو موقف معلمات رياض الأطفال ، محل هذه الدراسة الاستكشافية من الأبعاد الأساسية الأربع لمفهوم المواطنة في ظل أدوات الويب ٢,٠ التي نمر بها، وتأثيرها علي مفهوم المواطنة، هذا ما سأعرض له فيما يلي.

ثانياً: أدوات الويب ٣,٠ وأثرها على تعزيز وتنمية قيم المواطنة

قد تغير مفهوم المواطنة في زمن الويب ٢,٠، حيث أن التوظيف الجيد لأدوات الويب ٢,٠، هو الذي سيجعل معلمات رياض الأطفال عندما تستخدمها أكثر مواطنة وأكثر حرصا على خدمة الوطن، وذلك عند توفر أسباب المشاركة الفعلية له، مع توفير مناخ الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة التي يتعامل معها، باعتماد إجراءات تكفل سلامة المعلومات، ويأتي ذلك باستثمار الاهتمام الكبير من قبل المعلمين في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي (الويب ٢,٠) ، حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين.

ولكي يتحقق ما سبق وجعل معلمات رياض الأطفال أكثر مواطنة، فيمكن تحديد ادوات الويب ٢,٠ ،الأكثر استخداما، وتوصيفها بشكل دقيق، وتحديد دورها في الحياة اليومية بما يساعدنا في فهم كيفية تأثيرها عليهم، وبما يساعدنا في فهم كيفية توظيفها بما يتناسب مع احتياجاتنا لتنمية روح المواطنة وتدعيم قيم الانتماء لدى الطلبة من أبناء الجيل.

لذا تأتي أهمية التعرف على أدوات الويب ٢,٠ ،وأشهر أنوعها التي لها تأثير كبير في المجتمعات العالمية وخاصة مجتمعنا العربي بما يساعدنا في إيضاح الرؤية في بادئ الأمر، وبما يساعدنا في التعرف على الواقع ومحاولة الوصول الى حل يساعد في تعزيز قيم المواطنة لدي معلمات رياض الاطفال وتشكيل الرأي العام باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ويتم استعراض ذلك

ماهية الجيل الثاني للويب:

يعرف"جيمس ويويل" (Yowell & James ,2009, 10) الجيل الثاني للويب بأنه" التطبيق الذي يستخدم شبكة الإنترنت كبيئة ويسمح بالمشاركة الفعالة والتعاون والتفاعل بين المستخدمين، ويتميز بإنشاء ومشاركة المصادر الفكرية والاجتماعية بين المستخدمين".

ويعرفه "أنجريجنون وآخرون" (Angrignon et al,2009, 4) بأنه "مجموعة من التغيرات في الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والأدوات والتطبيقات التي تسمح للويب لتصبح بيئة للاتصال والتعاون والتعلم الاجتماعي والتراكمي".

وبينما يذكر "دافيس" (Davis,2009, 2) أن الجيل الثاني للويب أداة تمكن الفرد من الاتصال والتواصل والمشاركة بطريقة محددة بشكل غير منفصل عن الجيل الأول .

ويُعرف "دالس" (Dallas,2010) أدوات الجيل الثاني للويب بأنها :" عبارة عن أدوات تسهل تشارك المعلومات بصورة تفاعلية وتعتمد على التصميم والتعاون عبر الإنترنت."

كما عرفه كل من"جود وكيندي وكروبر" Judd, Kennedy, Copper (2010, 341) انه مصطلح يُشير إلى مجموعة من الأدوات والتكنولوجيات الاجتماعية تُمكن المستخدمين من إنشاء ونشر ومشاركة المحتوى، من خلال استخدام مجموعة منن التطبيقات،(الويكي، المدونات، خدمة رفع ومشاركة الملفات، المفضلات الاجتماعية) في دعم عمليتي التعليم والتعلم .

ويعرفها وليد الحلفاوي (٢٠١١ :٤٣) بأنه جيل جديد من خدمات الويب يعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام تتيح للمستخدمين قدراً كبيرًا من التفاعل والتشارك والتعاون في بناء وإدارة محتوى تفاعلي في إطار اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين المستخدمين
كما يعرفه محمد خميس(٢٠١٥: ٩١٩)، بأنه " الجيل الثاني من الويب الذي يتكون من مواقع تتصف بالفردية والاجتماعية، وتتميز بالديناميكية والتفاعلية، باستخدام برامج وتطبيقات ذات صفة اجتماعية، تدعم المشاركة النشطة وإنشاء المحتوى والوسائط والتشارك في المعرفة والأفكار،وتوزيعها، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين على الخط .
من خلال ما سبق يتضح أن الجيل الثاني للويب يتضمن مجموعة من الأدوات تمكن المستخدمين من:
التعاون والمشاركة والتعلم الاجتماعي .
نشر ملفاتهم وأفكارهم على الموقع بسهولة.
الاتصال والتواصل مع الآخرين بطريقة فعالة.
دعم الجانب الاجتماعي للتعلم .
تسمح للمتعلمين بإنشاء ونشر ومشـــــــــــــــاركة المحتوى من خلال استخدام أدوات مثل الويكي والمدونات والفيسبوك واليوتيوب وغيرها.
تشكيل المحتوى ومشاركة الأفكار والمعلومات والتعبير عن الذات من خلال النشر

أدوات الويب ٢,٠ :

بالرغم من شيوع استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في التعليم إلا أنه لم تقم دراسة واحدة بحصر أدوات الجيل الثاني للويب نظراً لأنها ما تزال متجددة، وكثير منها ينشأ كخدمات جديدة أو أفكار غير تقليدية وبعد نجاحها والإقبال عليها يتم تصنيفها كأداة من أدوات الجيل الثاني للويب.
وعلى هذا فان عملية حصر أدوات الجيل الثاني للويب المستخدمة في التعليم التي تشكل الجيل الثاني للويب، ليست عملية سهلة وتحتاج تحليلاً دقيقاً للبحوث التي تناولت هذا الأمر بشكل شامل ومن أهم أدوات الجيل الثاني للويب التي تناولتها البحوث والدراسات والأدبيات ما يلي: المدونات (Blogs)، تشارك الوسائط (Media sharing)، مزج البيانات (Data mashups)، المفضلة الاجتماعية (bookmaking Social)، العوالم الافتراضية، الشبكات الاجتماعية، مواقع الويكي، والتدوين الصوتي خلاصات المواقع التعاونية بريد" Gmail" .
و يمكن تلخيص أهم أدوات الجيل الثاني للويب في العملية التربوية فيما يلي (إبراهيم الفار،٢٠١٢: ٦٢-٦٧):

أولا :تكنولوجيا التدوين الصوتي :

يستخدم التدوين بأشكال متعددة بهدف بناء وتخليق المحتوى الشخصي بالتشارك مع أفراد مجتمع المعرفة من الأقران والأصدقاء والخبراء والمتخصصين على مستوى العالم ،وهناك التدوين الصوتي المسهب كالمدونات والتدوين النصي المختصر كما في تويتر والتدوين الصوتي كالبودكاست.

(١)-المدونات Blogs

تستخدم المدونات لتدوين اليوميات الشخصية على الويب والمشاركة بإضافة أو إدخال مشاركات مؤرخة،وتعد المدونة من قبل مؤلف واحد،و كثير ما تكون مرتبطة بروابط لمدونات أخرى غالبا ما يتردد عليها صاحب المدونة وتعبر المدونة،عن أنشطة الكتابة والقراءة للمشاركين.

(٢)-التدوين المختصر(تويتر Twitter)

هو أحد أشكال التدوين إلا أن محتواه يكون عادة أقل فلا يزيد عن جمل قصيرة أو صورة أو مقطع فيديو قصير وتتيح هذه الخدمة إمكانية تكوين مجتمعات للتعلم عن طريق اختيار مجموعة معينة من المتعلمين المشاركين كما تتيح التحكم في جودة المعلومات والأفكار والمصادر المقدمة(عاصم إبراهيم،٢٠١٢: ٨٣)

(٣)-التدوين الصوتي البودكاست (Podcast):

يُعد البودكاست أحد أدوات الجيل الثاني للويب، وأحد تقنيات التعلم النقال (Mobile learning) التي يمكن أن تستخدم في التعليم، حيث أنها تسجيلات صوتية للمحتوى يمكن للمتعلمين تحميلها وسماعها في أي وقت ،وهذا المسمى مأخوذ من مقطعين، الأول (Pod)مأخوذة من جهاز"iPod" الشهير من شركة أبل والمستخدم في حفظ الملفات الصوتية وتشغيلها والثاني (Cast) ويعني النشر.

ثانيا تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (Social Net Working) :

تركز الضوء على بناء شبكات اجتماعية على الويب لمجتمعات من البشر الذين تربطهم اهتمامات وقد تكون مصالح وأنشطة مشتركة .إضافة لفتح قنوات اتصال للوصول إلى الطلاب عن طريق مغزى الأخبار "RSS"من المواقع المدونات ذات الاجتماع المشترك بجزء من نظام إدارة التعلم من أهم تلك الشبكات شيوعا الفيسبوك وتوتير.

(١) الفيسبوك Facebook :

يمكن بناء شبكة اجتماعية شخصية للمناقشة للتشارك حول أي موضوع دون سابق معرفة بالبرمجة أو خبرة تقنية

(٢) الويكي Wiki :

الويكي عبارة عن مجموعة من صفحات الويب الذي يمكن تحريرها من قبل أي شخص ،في أي وقت ،ومن أي مكان ،يمكن أن يستخدم الويكي كمنبر للمشاريع التشاركية الإبداعية، من خلال الدعم التعاوني والعمل الخلاق القائم على المشاريع، هذا وتتيح مساحات الويكي "Wiki paces"إنشاء صفحات ويب بسيطة للجامعات والأصدقاء يتشاركون في تحريرها وعن طريق برنامج "wiki Spaces" أو مساحتي"My space "

ثالثا تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية التشاركية (Social Media Sharing sharing content of the web) وهي مواقع تقوم بتبسيط عملية نشر وتبادل الوسائط المعينة لتخليق وتطوير المحتوى على شبكة الانترنت (النصوص، والصوت، والصورة، والفيديو)حيث توفر ثروة كبيرة من مصادر الوسائط المتعددة يمكن من إعادة استخدامها للمتعلمين والمعلمين مثل مواقع"You tube " وفليكر"Flicker" وموقع "Slide share" وموقع الخرائط التشاركية "Sharing Maps"وموقع رزمانه التقويم التشاركي

(١) تشارك لقطات الفيديو:

(Video Share)مواقع يوتيوب وعن طريقه يمكن تبادل العديد من لقطات الفيديو المفيدة في إثراء المحتوى الخاصة بالطلاب .

(٢) تشارك المواقع المفضلة (Social Book Marking)وهي التي تتيح التشارك في مجموعة من عناوين المواقع "URLS" المدرجة بالمفضلات الشخصية للأشخاص المشاركين من خلال الويب .

(٣) تشارك الصور Images Share (Flickr) **من خلاله يمكنك تبادل العديد من الصور النادرة والمفيدة لتوضيح المحتوى الخاص بالمستخدم.**

(٤) تشارك الشفافيات Slides Sharing **من خلاله يمكنك الحصول على العديد من النصوص والعروض التي توضح وتثري المحتوى الخاص بالمستخدم.**

(٥) تشارك الخرائط (Sharing Maps) **والذي يمكن من خلاله الحصول على خرائط نادرة ومتنوعة ومفيدة للمحتوى الخاص بالمستخدم .**

(٦) تشارك الأحداث (تواريخ أحداث) Google calendar**والتي من خلالها إضافة مناسبات عديدة ودعوة الأقران والأصدقاء للمشاركة فيها**

(٧) تشارك الموسوعات (Syclopedias)

خامسا تكنولوجيا الوسائط الداعمة للمعلومات

(١) الاتصال عبر برتوكول الانترنت "VOIP" التحادث المرئي والمسموع call" "video& **والتي تتيح فرص الاتصال المتزامن للحصول على الرسائل النصية والصوت والفيديو لدعم التشارك في إنشاء المحتويات الشخصية في الوقت الحقيقي مثل**"SkyPe "**أو كويز اي كيو** wiziQ" "**او دمدم** "DIM dim" **والتي عن طريق اي منهما يمكن التواصل مع الأقران والمعلمين والخبراء من أي مكان وفي أي وقت.**

(٢)خلاصات (أخبار)المواقع (RSS) **. حيث يمكن الاشتراك في موقع الأخبار العالمية والتي من خلالها يمكن متابعة الأحداث التي تدور في العالم فور حدوثها .**

والشكل (١) يوضح أهم أدوات الجيل الثاني للويب المستخدمة في العملية التعليمية .

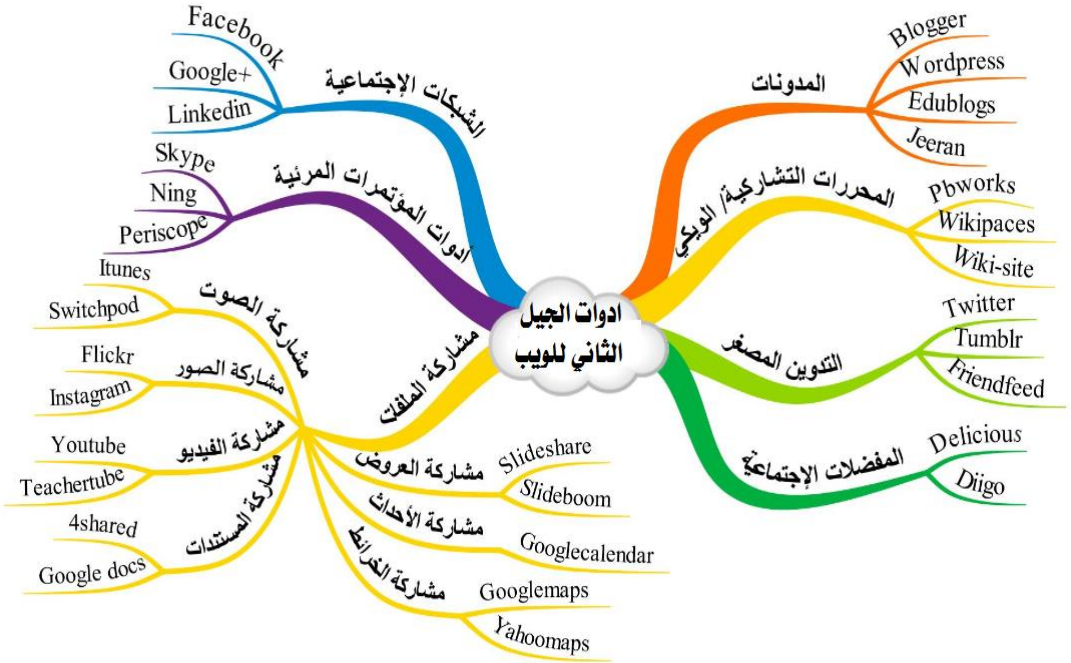

شكل (١) أهم أدوات الجيل الثاني للويب المستخدمة في العملية التعليمية

مميزات أدوات الويب ٢,٠ بما يساعد في تعزيز قيم المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال

تتميز أدوات الويب ٢,٠ بالعديد من المميزات التي يمكن توظيفها في تعزيز مفهوم المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال ، من بينها ما يلي: -

- **العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية، فيستطيع معلمات رياض الأطفال في المنطقة العربية التواصل مع معلمات رياض الأطفال في أية دولة أخرى، في نفس اللحظة وببساطة وسهولة.**
- **التفاعلية: فمعلمات رياض الأطفال يتعاملون مع أساليب اتصال متعددة الاتجاهات، كما أن كل منهم مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تبعد المواطن السلبية المقيتة التي يجدها في الأعلام التقليدي مثل التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.**
- **التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها منتسب الجامعة للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب التواصل مع القراء. .**
- **سهولة الاستخدام: فشبكات التواصل الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعلي.**
- **التوفير والاقتصاد : اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعات معينة.**

إيجابيات أدوات الويب ٢,٠ في تعزيز قيم المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال:

عملا بمبدأ احترام السيادة الوطنية ودولة القانون، ومن خلال زيادة مستوى التفاعل لدى معلمات رياض الأطفال عبر أدوات الويب ٢,٠ ، وتنمية مفهوم المواطنة، والعمل على تحقيق الأمن الإلكتروني والتصدي لتهديدات الجرائم الالكترونية المتزايدة، وتوطيد سبل التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بالرغم من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وخطورتها ليس فقط في نقل الشائعات وترويجها، ولكن في تضخيمها وجعلها أكثر إشارة للبلبلة والقلق وزعزعة الأمن والاستقرار .

ويجب استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه معلمات رياض الأطفال ليكونوا لبنات صالحة في المجتمع، وكل منهم ملمة بحدود مسئولياته نحو وطنها، ملما بكافة سبل تنميته، مستخدمين أسلوب يناسبه ويجذبه ومتماشيا مع اهتماماته في قالب جديد لنتمكن من توصيل نريد بشكل يقبله ولا يرفضه، لنصل به إلى المواطن الصالح الذي ننشده، ومن الإيجابيات المتنوعة التي يمكن استثمارها في تعزيز المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال ما يلي:

١- خفض تكلفة الاتصال مع الزملاء في جميع المحافظات وتحسين تأثيره.

٢- عرض الموضوعات التعليمية والأفكار والتعليقات كاملة بدون حذف أو تشويه.

٣- التواصل مع الأقران والأصدقاء.

٤- تعدى الحواجز الجغرافية وتحقيق التقارب الثقافي والاجتماعي مع المعلمين في دول العالم المختلفة.

٥- المرونة في التوظيف في المواقف التعليمية والإدارية والحصول على النتائج.

٦- ترسيخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض بين معلمات رياض الأطفال في جميع أنحاء الوطن.

٧- القدرة على تعزيز قيم المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال.

٨- تكوين رأي عام واحد في القضايا المحلية والقومية.

ومن هنا نجد أن إيجابيات أدوات الويب ٢,٠ أضفت مميزات غير مسبوقة على الاتصال التفاعلي بين معلمات رياض الأطفال والآخرين، وهو ما يجعلها فعالة جدا في نقل وتبادل المعلومات والآراء من وإلى الجامعة، كما أنه يجعلها فعالة في نشر الشائعات والتأثير إيجابا أو سلبا على المجتمعات والشعوب، مما يلقي بمسئولية كبيرة على المؤسسات التربوية في محاولة الحفاظ على المجتمعات وتعزيز روح المواطنة.

تنمية قيم المواطنة من خلال استخدام أدوات الويب ٢,٠ لمعلمات رياض الأطفال :

يسعى البحث الحالي إلى تزويد المعلمات عينة الدراسة بثقافة المواطنة والممثلة في المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ،التي تمكنهم من القيام بواجباتهم الوطنية، وتوظيف معارفهم المتعلقة بمجتمعاتهم المحلية، وكذلك مهاراتهم اللازمة للمشاركة الفعالة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات المجتمعية، والاتجاهات الايجابية والولاء لمجتمعهم، وبذلك فالمواطنة من أهم أهداف إعداد المعلم .

البعد المعرفي للمواطنة : حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في إعداد المواطن الصالح الذي تهدف إليه التربية ، كما أنها وسيلة لبناء مهارته وكفاءاته التي يحتاجها ، ويتمثل ذلك في تزويد المواطنين بالمفاهيم والقضايا التي تمكنهم من انجازات مسئوليات المواطنة.

كما يمكن تحقيق البعد المعرفي للمواطنة من خلال تدريب المعلمات على مهارات استخدام التقنيات الجديدة في مساعدتهم على استكشاف العالم حولهم، وتعد أدوات الجيل الثاني للويب أحدث نتاج للتكنولوجيا، اثبت فاعليته وجدواه في العملية التعليمة.

توظيف مهارات الحوار والمناقشة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في دراسة القضايا المتعلقة بالجنس واللون والممارسات الديمقراطية في التوعية بقضايا المواطنة .(هيثم حسن ، ٢٠١٦)

كما قسم (حسن شحاتة) مهارات المواطنة إلى ثلاثة أقسام هي :

المهارات العقلية مثل التعريف والوصف، والشرح والتحليل ،والتقويم والعمل والدفاع عن المواقف .

المهارات التشاركية مثل مهارات الاتصال والعمل مع الآخرين، والمراقبة والتأثير .

المهارات التكنولوجية مثل التعامل مع الكمبيوتر والانترنت (حشن شحاتة،٢٠٠٧: ٢٣٧-٢٤٢).

مما سبق يمكن تلخيص مهارات المواطنة في ظل أدوات الجيل الثاني للويب كالتالي :

تتيح أدوات الجيل الثاني للويب وخاصة الفيسبوك والويكي مهارات دراسة المشكلات والقضايا المجتمعية كالبحث والمناقشة وطرح الأفكار وتبادل الآراء وتقبل وجهات النظر المختلفة، والحصول على المعلومات من الميدان وتبويبها وتصنيفها وتحليلها .

كما تنمي أدوات الجيل الثاني للويب مهارات التفكير اللازمة للنهوض بالمجتمع كالتفكير التأملي والتفكير الإبداعي والناقد،والبحث والاستقصاء،كما أن تربية المواطنة تسعى إلى استخدام عمليات التفكير والحصول على المعارف والمعلومات التي يحتاج المواطن معرفتها لاتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه.

مهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة وتطبيقها في تحليل الموضوعات والأحداث والمشكلات .

أما البعد القيمي للمواطنة : التي يمكن إكسابها من خلال ادوات الويب ٢,٠ الاجتماعية هي المسئولية الاجتماعية، وقيم الحرية والتعايش مع الآخر والمساواة والتسامح (على الجمل،٢٠٠٧: ١٢٣)

وتساعد أدوات الويب ٢,٠ وخاصة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على إكساب المعلمات قيم العمل على ارتقاء المجتمع، والمشاركة المجتمعية المسئولة والتعاون والتواصل الفعال، مع الآخرين، و تطوير ونمو المفهوم الذاتي الإيجابي وتطوير شخصية المعلم وثقته بنفسه وتحمله مسئولية تعلمه، وهذا ما تسعى تربية المواطنة إلى تحقيقه،كما بيّن (خميس عبد الحميد،٢٠١١: ١٦٠) .

مما سبق يتضح انه هناك علاقة وثيقة بين أدوات الجيل الثاني للويب والمواطنة، حيث أن من أهم أهداف الجهات المنوطة بإعداد المعلم، تنمية قيم المواطنة لدى المعلمين، وتنمية مهاراتهم الحياتية، ومن ناحية أخري فان القدرة على جمع المعلومات وتحليلها .. الخ للوصول إلى قرار سليم أهم ما يميز المواطن الصالح، وأدوات الجيل الثاني للويب لديها كثير من الإمكانات والتطبيقات سبق ذكرها والتي يؤدي استخدامها بطريقة صحيحة إلى تنمية قيم المواطنة لديهم، ومن ناحية أخري فن تكنولوجيا أدوات الجيل الثاني للويب تحتاج إلى مواطن صالح لديه من القيم ما يجعله يستخدم هذه التكنولوجيا الاستخدام الواعي السليم .

وإذا كانت أدوات الويب ٢,٠ تلقي بتبعات ومسؤوليات جديدة على المواطنة فإلى أي مدى تأثرت أبعاد المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام أدوات الويب ٢.٠ . هذا ما تجيب عنه الدراسة الميدانية.

ثالثاً : الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات ادوات الويب ٢,٠ علي تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية وتتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي :-

أداة الدراسة :

على ضوء الإطار النظري وما أسفر عنه من تحليل لمفهوم المواطنة وتحديد أبعادها قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (٥١) فقرة في صورتها النهائية(سلبية وإيجابية) موزعة على الأبعاد الأربعة للمواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية وقبول الآخر – الحرية والمشاركة السياسية). وتم حساب ثبات وصدق الأداة على النحو التالي :

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل

(ارتباط بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (٠.٨٣)، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (٠.٨١) ويعتبر هذا كافيا لأغراض تطبيق الأداة.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة من قبل محكمين مختصين وذلك بأن تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية مكونة من (٥١)فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٢٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية كانت موزعة كالتالى :-

م	المحافظة	عدد المعلمات المستهدفات
١	القاهرة	٤١
٢	الإسكندرية	٣٠
٣	المنيا	٤٠
٤	أسيوط	٣٥
٥	قنا	٤٢
٦	الوادى الجديد	٣١
٧	البحيرة	٣١
	الإجمالي	٢٥٠

تحليل النتائج وتفسيرها :

أولاً: النتائج الإحصائية لاستجابات العينة على أبعاد المواطنة :

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول(الهوية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية	٤.٣٩	٠.٩٧
٢	الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار السائدة.	٤.٣٠	١.١٤
٣	لا أقبل أي مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية .	٤.٣٣	١.١٢
٤	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى معلمات رياض الأطفال	٤.٢٠	١.١٤
٥	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.	٤.١٢	١.٣٨
٦	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة .	٤.١١	١.٣١

٧	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.	٤.١٠	١.٠٣
٨	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه.	٣.٧٢	١.٣٠
٩	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا	٣.٦٦	١.٢٨
١٠	لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المألوف فإنني أقاطعه ولا أقرؤه .	٣.٦٥	١.٤١
١١	أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة .	٣.٦٠	١.٤٢
١٢	تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوثاً في المفاهيم السياسية لدى معلمات رياض الأطفال .	٣.٤٤	١.٥١
	المتوسط العام	٣.٩٦	٠.٨٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

(١) يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي معلمات رياض الأطفال وإحساسهم بالهوية حيث بلغ المتوسط العام على فقرات هذا البعد ككل (٣.٩٦) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٣) .

(٢) أن طبيعة الوعي والإحساس بالهوية لدى معلمات رياض الأطفال عينة البحث تتبدى في استجاباتهم العالية على بعض عبارات هذا البعد حيث تمثل المعتقدات الدينية معيارهم المعتمد في الحكم على الأفكار السياسية بمتوسط (٤.٤٠) وأن الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار الفاسدة (٤.٣٣) وأنهم لا يتقبلون مناقشة أي قضايا تمس العقيدة الدينية (٤.٣٠) وأن التراث الإسلامي يتضمن حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة (٤.١١) وأن الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته (٤.١٠) .

(٣) وفي المقابل تراوحت استجابات العينة بين (٣.٧٢ – ٣.٤٤) على عبارات تؤكد شعورهم بالغضب عند نقد أفكارهم ومبادئهم ، وبالضيق ممن يطالبون بالتغيير في السياسة ومقاطعة الكتب السياسية الوافدة التي لا تناسب المجتمع ، وأن ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوث في المفاهيم السياسية لدى معلمات رياض الأطفال .

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني الانتماء والموطنة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	في اعتقادي أن الميل إلى العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسيء إلى الإسلام.	٤.٦٤	٠.٩٣
٢	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة	٤.٥١	٠.٩١
٣	ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه.	٤.٣١	١.١٤
٤	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد.	٤.٢٥	١.١٨
٥	يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن.	٤.١٩	١.٢٠
٦	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية .	٤.١٤	١.٢٠
٧	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن و الأمان	٤.٠٨	١.٢٢
٨	أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.	٤.٠٦	١.١٤
٩	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن .	٣.٩٨	١.١٧
١٠	في ظل ما تعرضه شبكات التواصل الاجتماعي (ويب ٢,٠) زاد يقيني بالنهج السياسي الوطني.	٣.٧٤	١.٢٤
١١	في ظل العولمة تعتبر الوحدة الوطنية شعوراً يصعب تصديقه.	٣.٤٧	١.٤٩
١٢	الواسطة والشفاعة من أهم وسائل قضاء المصالح.	٣.٣٥	١.٤٦
١٣	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس معلمات رياض الأطفال .	٣.٣٢	١.٦٣
١٤	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي	٣.٢٦	١.٦٧
١٥	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير .	٣.٢٢	١.٦٤
	المتوسط العام	٣.٩٣	٠.٧٩

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

(١) يوجد ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء معلمات رياض الأطفال ، (عينة الدراسة) للوطن إذ بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الانتماء للوطن ككل (٣.٩٣) بانحراف معياري (٠.٧٩) .

(٢) يتجسد الشعور بالانتماء للوطن والحرص على مصالحه من قبل معلمات رياض الأطفال من خلال آرائهم المتمثلة في استجاباتهم ذات المتوسطات العالية حيث يعتقدون أن الميل للعنف وتطرف البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسيء إلى الإسلام (٤.٦٤) وأن المواطن مسؤول عن المشاركة بدور ما في الشؤون العامة (٤.٥١) وينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه (٤.٣١) وأن الاستقرار ضرورة للانطلاق إلى العمل الجاد (٤.٢٥) وأن الأمة يمكن أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية (٤.١٤) وأن الانتماء للوطن يفرض مستوى عالياً من الأداء والعطاء لخدمة الوطن (٣.٩٨) وإعطاء المرأة حقها للمشاركة (٤.٠٦) .

(٣) أن هناك استجابات ذات متوسطات مرتفعة نسبياً تؤكد تأثير أدوات الويب ٢,٠ على بعد الانتماء حيث تؤكد استجابات معلمات رياض الأطفال ، (عينة الدراسة) على :

- **في ظل العولمة تغير الوحدة الوطنية شعور يصعب تصديقه (٣.٤٧) .**
- **يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس معلمات رياض الأطفال (٣.٣٢) .**
- **زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي (٣.٣٦) .**

- **طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير (٣.٢٢) .**

البعد الثالث : التعددية والانفتاح على الآخر

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث التعددية والانفتاح على الآخر

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تعدد الأحزاب في البلدان النامية مخاطرة سياسية يجب العدول عنها.	٤.٣٢	١.٠٨
٢	التعددية الحزبية هو أفضل النظم لتحقيق مصلحة المجتمع (الوطن والمواطنين).	٤.٣٠	١.١٧
٣	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر على الشعب فليس كل رأي صالحاً للنشر.	٤.١٤	١.١٣
٤	صناعة الاتصالات العالمية زاد من أهمية اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية.	٤.١٠	١.١٥
٥	تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة.	٤.٠٤	١.١٣
٦	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.	٤.٠٤	١.١٣
٧	استخدام الويب ٢,٠ يزيد من وعي معلمات رياض الأطفال السياسي.	٣.٩٩	١.٢٨
٨	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا .	٣.٩٨	١.٣٨
٩	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية .	٣.٩٨	١.٣٠
١٠	الانفتاح في استخدام الويب ٢,٠ أثر إيجابيا على الوعي السياسي لمعلمات رياض الأطفال	٣.٩٨	١.١٥
١١	النظام السياسي الديمقراطي المعمول به في الغرب هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب.	٣.٩٨	١.٣٥
١٢	لا جدوى من الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة لأنها خاطئة تماماً	٣.٩٤	١.١٨
١٣	قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.	٣.٩٢	١.٢٤
١٤	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.	٣.٩١	١.٢٥
١٥	أدت أدوات الويب ٢,٠ إلى بلبلة أفكار كثير من معلمات رياض الأطفال .	٣.٨١	١.٢٢
١٦	كثير من معلمات رياض الأطفال تنطلي عليهم بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة.	٣.٦٠	١.٢٤
١٧	من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.	٣.٥٧	١.٧٤
١٨	لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً.	٢.٩٧	١.٧٣
	المتوسط العام	٣.٨٨	٠.٩٢

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

١) أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في المتوسط العام لاستجابات العينة فقرات البعد الثالث ككل (التعددية والانفتاح على الآخر) إذ بلغ المتوسط العام (٣.٨٨) بانحراف معياري بلغ (٠.٩٢).

٢) أن هناك تناقضاً واضحاً في طبيعة وعي معلمات رياض الأطفال،(عينة الدراسة) وتصوراتهم الذهنية بالتعددية والانفتاح على الآخر توضحه استجاباتهم بمتوسطات عالية على فقرات هذا البعد

- **فبينما يرون أن : نظام الحزب الواحد له مخاطرة سياسية ، تعدد الأحزاب هو الأفضل للوطن والمواطنين ، وتشديد الرقابة على ما ينشر على الشعب ، ولا أمل في إصلاح المجتمع وتقدمه إلا بالانغلاق على نفسه ولا جدوى من الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة ، وأن صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة الأفكار الوافدة ، وأن أدوات الويب ٢,٠ أدت إلى بلبلة أفكار كثير من معلمات رياض الأطفال .**
- **فهم يؤكدون في نفس الوقت أيضاً : أن سمات العصر الحاضر تحتم فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة وأن استخدام أدوات الويب ٢,٠ يزيد من وعي معلمات رياض الأطفال السياسي، ويؤثر عليه إيجابياً وأن النظام السياسي المعمول به في الغرب هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعوب، وأن قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع، وأنه من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة .**

البعد الرابع : الحرية والمشاركة السياسية

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع الحرية والمشاركة السياسية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ينبغي تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا.	٤.٢٤	١.١٢
٢	في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى.	٤.١٤	١.١٥
٣	صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها .	٣.٩٢	١.١١
٤	في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.	٣.٨٥	١.٣٩
٥	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.	٣.٨٥	١.٣٤
٦	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط .	٣.٧٨	١.٣٨
٧	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.	٣.٦٧	١.٤٢
٨	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.	٣.٦٥	١.٥٠
٩	لا بأس من أن يلجأ الإنسان للعنف واستخدام القوة أحياناً لتحقيق أهدافه .	٣.٦١	١.٤٥
١٠	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها	٣.٣٠	١.٦٧
١١	أعتقد أن العنف والقوة أسلوباً غير مناسباً لمواجهة كثير من الأمور	٢.٧٨	١.٧٥
	المتوسط العام	٣.٧١	٠.٩٤

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

١) **أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في استجابات العينة من معلمات رياض الأطفال(عينة الدراسة) على فقرات بعد الحرية والمشاركة السياسية إذ بلغ المتوسط العام (٣.٧١) بانحراف معياري بلغ (٠.٩٤).**

٢) **أن طبيعة الوعي لدى معلمات رياض الأطفال، بمفهوم الحرية والمشاركة السياسية تتخذ معالمه وخصائصه من خلال بعض الفقرات التي حصلت على متوسطات عالية تراوحت بين (٣.٢٤-٣.٩٢) حيث يوافقون على ضرورة تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي للدولة ، وأن لحرية التعبير حدوداً لا يجب تجاوزها حتى لا تعم الفوضى ، وأن صنع القرار السياسي مسألة صعبة ومصيرية ولذا فليس كل فرد قادراً على الاشتراك فيها .**

٣) **أن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى معلمات رياض الأطفال، (عينة الدراسة) تؤكد الاستجابات على بعض الفقرات مثل :-**

- **من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية (٣.٧٨) .**
- **أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام (٣.٦٥).**

٦) الفروق حسب اختلاف المصادر التثقيفية لمعلمات رياض الأطفال :

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً على أبعاد الدراسة والأداة ككل في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية والجدول رقم (٢١) يبين ذلك.

جدول رقم (٥)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية

المتغير / الأبعاد	الأداة ككل		الهوية			الانتماء والمواطنة		التعددية والانفتاح على الآخر		الحرية والمشاركة السياسية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفضائيات	٢٢٣.٩٢	٤٣.١٦	٤٧.٨٦	٩.٢١	٦٠.٠٤	١١.٧٣	٧٢.٢٧	١٤.٤٣	٤٣.٧٥	٩.٣٨
الجرائد الوطنية	٢١٧.٧٤	٣٧.٦٤	٤٧.١٥	٧.٥٢	٨٥.٧٦	١٠.٢٨	٧٠.٨٣	١٢.٧٥	٤١.٠٩	٩.٠١
الإذاعة	٢٢٤.٢٣	٣٦.١٢	٤٨.١٢	٨.٦٩	٦١.٠٦	٨.٨٢	٧٢.٢٥	١٢.٥٧	٤٢.٨١	٨.١٠
الويب ٢,٠	٢٣٢.٨٤	٤٢.٧٣	٥٠.١٥	٨.٧٠	٦٢.٩٥	١١.٢٣	٧٥.٦٨	١٤.٣٠	٤٤.٠٦	٩.٩٧
الكتب المتخصصة	٢٢٠.٠٠	١٢.٥٤	٤٤.٨٨	٢.٢٢	٥٩.٦٩	٥.٣١	٧٥.٢٥	٤.٣٦	٤٠.١٩	٤.٥٩
المجلات والصحف	٢٢٥.٣٥	١٨.١٥	٤٦.١٠	٤.٢٤	٦١.٤٠	٥.٦٢	٧٥.٣٠	٥.٨٩	٤٢.٥٥	٥.٩٤

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الدراسة والأداة ككل في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مصدر الثقافة السياسية فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٦) يبين ذلك .

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية

البعد	*مصدر التباين*	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
الأداة ككل	بين المجموعات	16347.89	5	2335.45	1.423	.194
	داخل المجموعات	879868.92	538	1641.54		
	المجموع	896216.816	543			
الهوية	بين المجموعات	1091.49	5	155.93	2.147	.037*
	داخل المجموعات	38925.01	538	72.621		
	المجموع	40016.51	543			
الانتماء والمواطنة	بين المجموعات	1260.83	5	180.19	1.58	.159
	داخل المجموعات	63635.94	538	118.75		
	المجموع	64896.78	543			
التعددية والانفتاح على الآخر	بين المجموعات	2332.34	5	333.2	2.08	.05*
	داخل المجموعات	98855.62	538	184.43		
	المجموع	101187.97	543			
الحرية والمشاركة السياسية	بين المجموعات	752.819	5	107.54	1.278	.259
	داخل المجموعات	45117.58	538	84.175		
	المجموع	45870.42	543			

يتضح من الجدول السابق بأن هناك فروقاً ذات دلالة باختلاف متغير مصدر الثقافة السياسية على بعدي الدراسة (الهوية والتعددية والانفتاح على الآخر) ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً على البعدين الآخرين والأداة ككل ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٧) يبين ذلك .

جدول رقم (٧) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير مصدر الثقافة السياسية

البعد	المتغير	المتوسط الحسابي	الفضائيات	الجرائد الوطنية	الإذاعة	الإنترنت	الكتب المتخصصة	المجلات والصحف
الهوية	الفضائيات	٦٥.١٨		*	*		*	*
	الجرائد الوطنية	٤٢.١٨						
	الإذاعة	٤٣.١٢						
	الإنترنت	٦٢.١٨		*	*		*	*
	الكتب المتخصصة	٤١.٧١						
	المجلات والصحف	٤٤.١٨						
التعددية والانفتاح على الآخر	الفضائيات	٦٦.٢١		*	*		*	*
	الجرائد الوطنية	٥١.١٨						
	الإذاعة	٤٩.٩١						
	الإنترنت	٦٥.١٦		*	*		*	*
	الكتب المتخصصة	٥٢.١٨						
	المجلات والصحف	٥٠.١٩						

اتضح من الجدول رقم (٧) وبعد استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروقاً تعزى لمتغير مصدر الثقافة السياسية على أبعاد الهوية والتعددية والانفتاح على الآخر وقد كانت الفروق ما بين الذين يستمدون ثقافاتهم السياسية من الفضائيات وأدوات الويب ٢,٠ مقارنة مع المجلات والكتب والصحف والإذاعة والجرائد ولصالح الذين يعتمدون في ثقافاتهم السياسية على الفضائيات وأدوات الويب ٢,٠

تفسير النتائج

لعل نظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج تكشف عن مجموعة من الملاحظات الهامة التي تعكس الواقع النفسي والاجتماعي والفكري والثقافي والسياسي الذي يعيشه معلمات رياض الأطفال ، في الآونة الأخيرة ، حيث يشهد المجتمع ، مثل غيره من المجتمعات مجموعة من المتغيرات والمستجدات التي تحدث على مسرح الأحداث الإقليمية والدولية فضلاً عما بدى في المجتمع ، من أحداث العنف والتطرف كظاهرة فكرية وسياسية جديدة وغريبة عليه في آن واحد ، بالإضافة إلى ذلك هناك توجه نحو زيادة مساحة المشاركة السياسية من خلال الانتخابات التي تقررت ، وسلسلة الحوارات الوطنية التي تتعاقب

فيها القضايا حسب قائمة الأولويات من المرأة إلى معلمات رياض الأطفال .... وما تسفر عنه نتائج الحوار من مردود فكري وثقافي ذات مغزى سياسي واضح .

ويأتي ذلك كله في سياق متصل مع تفتح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات تحمل من الثقافة السياسية أطيافاً وألواناً ، وشبكة المعلومات (أدوات الويب ٢,٠) وما تقدمه من أراء وأطروحات ذات علاقة وثيقة بالجغرافية السياسية للمجتمع ، ، ولا شك أن هذه المتغيرات بالإضافة إلى غيرها والتي تتسم بإيقاع سريع قد أحدثت نوعاً من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده معلمات رياض الأطفال من قيم وما يؤمن به من مفاهيم وقناعات وما يتبناه من اتجاهات ويظهر ذلك واضحاً من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة حيث أظهرت تناقضاً في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى معلمات رياض الأطفال عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية ، والانفتاح على الآخر ، والحرية والمشاركة السياسية ، والتردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح عبر وسائل الاتصال والإعلام وبين التمسك بالجذور وما وقر في ضمير المجتمع من مفاهيم وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن عمليات الانفتاح وضعت معلمات رياض الأطفال ، (عينة الدراسة) على عتبة الأزمة الفكرية في تلمس الخطى المناسبة في ظل هذا الزخم المثير والمشتت من المعلومات والأخبار والأحداث، كما تدل أيضاً على حالة من الصراع الفكري والأيديولوجي بين التيارات الفكرية والعقدية المتواجدة في الساحة ،ة سواء ذات البعد الديني الداعي إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية أو التيارات ذات المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية والانفتاح دونما اعتبار للشروط الدينية و التاريخية والقسمات الحضارية للمجتمع ، .

ولما كان جمع من معلمات رياض الأطفال ، يعايش العصر بواقعه ويتأثر به ويستمد أحكامه القيمية ومعاييره السلوكية منه فإن ما يسوده من اضطراب وتناقض في وعيه وتصوره وإدراكه هو محصلة فعلية لهذا الواقع .

ويشير ذلك أيضاً إلى قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى معلمات رياض الأطفال ،، محاولة في الوقت ذاته فك التناقض والاضطراب الحادث في مجالات الحرية وآليات ضبطها ، وآفاق المشاركة السياسية وكيفية القيام بها، موضحة مضامين التعددية وكيفية ممارستها، ومعرفة بالآخر وفن التعامل معه دون الإفراط أو التفريط .

أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغير مصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائياً جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح المعلمات الذين يعتمدون على الفضائيات والإنترنت (أدوات الويب ٢,٠) كمصادر للثقافة السياسية ، وعلى الرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها جاءت في بعض الأبعاد دون غيرها وتركزت في معظمها على ما يخص الانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية مما يبرهن و يؤكد أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة ومفهوم المواطنة خاصة، في حين تظل فئات معلمات رياض الأطفال من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافاتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلاً إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكاً بالمألوف وأعمق ارتباطاً بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية، وارتوت من الأصول الفكرية والاجتماعية والسياسية للمجتمع ، ونمت في ظل محاضن ملائمة مثلتها مؤسسات المجتمع وتراكمت الخبرة التربوية التي نجحت على مر عقود طويلة في تكريس هذه المعتقدات شاركت فيها كافة المؤسسات .

رابعاً : رؤية مقترحة لتفعيل المواطنة

على ضوء معالجة الدراسة لمفهوم المواطنة وعلاقته بمفهوم الانتماء ، وكذا العرض الموجز لأبرز اتجاهات الفكر التي أثرت على الوعي العربي بقيم المواطنة ، وأهم المتغيرات العالمية والمجتمعية التي تمثل تحديات حرجة وواضحة للمواطنة ، والانعكاسات لاستخدام أدوات الويب ٢,٠ على أهم أبعاد المواطنة المطروحة في الساحة العالمية والتي أكدتها نتائج الدراسة الميدانية،وانطلاقاً من أهمية المواطنة (مفهوماً وممارسة) وضرورة تعزيزها على نحو دائم بمشاركة فاعلة من مختلف مؤسسات المجتمع تطرح الدراسة في هذا الجزء رؤية مقترحة يمكن أن تسهم في تفعيل مبدأ المواطنة

وإذا سلمنا بأن المواطنة مفهوم يتسع ويتغلل في آن واحد في كل ممارسات الأفراد وبنية تفكيرهم المنتجة لمعيار العلاقة بين الفرد والمجتمع ، وما يحيط به من إطار ثقافي قانوني يؤطر آليات مشاركة المواطن في الشأن العام والحفاظ على المصلحة الوطنية العامة(إذا سلمنا بذلك) فإن آليات تنمية وتعزيز قيم المواطنة بمختلف أبعادها وتعدد مستويات ممارستها تصبح قضية مجتمع بأكمله تتداخل فيها المسؤوليات وتتشابك لتصبح مهمة وطنية يحكمها الانسجام وينظمها سياق التناغم .

في هذا السياق تصبح أطروحات الرؤى المقترحة عمومية نظرية ما لم تلتحم معالمها بآليات مؤسسية محددة. وبحكم ما للتعليم من أهمية وصلة مباشرة بسبل التشكيل لشخصيات النشء والتنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية بما يجعله بوتقة تنصهر فيها مختلف التنوعات والانتماءات على أرضية المواطنة ، ونظراً للمسؤوليات الكبيرة المنوطة بالتعليم في هذا الشأن ، وما تعلقه سياسة الدولة من آمال على التعليم في تكريس الممارسات الوطنية وما تفرضه على الباحث بوصفه أحد منسوبي وزارة التربية والتعليم. فإن الرؤية المقترحة تقوم على ركيزتن رئيسيتين :-

الركيزة الأولى : الآفاق العامة لتفعيل المواطنة .

الركيزة الثانية : مسؤولية التعليم في تعزيز المواطنة .

أولاً: الآفاق العامة لتفعيل المواطنة .

وتتمثل فيما يلي :

١) تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس دينية وطنية تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة ، بحيث يكون الجامع العام لكل المكونات والتعبيرات والأطياف هو المواطنة المنبثقة من النص الشرعي المراعي لأسس تكوين الدولة الصالحة لكل زمان ومكان والتي لا تعني فقط جملة الحقوق والمكاسب الوطنية المتوخاه وإنما تعني أيضاً جملة من الواجبات والمسؤوليات العامة الملقاة على عاتق كل مواطن .

٢) التركيز على إبراز مبدأ المواطنة في فضائنا الاجتماعي وذلك بتوسيع رقعة ومساحة المشاركة في الشأن العام شريطة توافر استعدادات حقيقية عند جميع الشرائح والفئات لتحمل مسؤولياتها ودورها في الحياة العامة .

٣) إعطاء دفعات متتالية من الاهتمام بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع والاستمرار في إزالة مكونات الشعور بالإقصاء أو التهميش أو تدني المشاركة الفعالة ، والتأكيد على مختلف الشروط والروافد التي تفضي إلى إرساء مبدأ المواطنة بكل مستوياته .

٤) تفعيل سلطة القانون الشرعي وتجاوز كل حالات ومحاولات التحايل والالتفاف على النظام فلا مواطنة بدون ضابط ينظم المسؤوليات ويحدد الحقوق والواجبات ويردع كل محاولات التجاوز والاستهتار .

ثانياً: مسؤولية التعليم في تعزيز المواطنة

إن الضمانات الحقيقية للممارسة الوطنية السليمة لا تكمن في تلك الآفاق التي تحدد معالم الفضاء الاجتماعي والثقافي ، وإنما تتمثل في مدى تشرب أفراد المجتمع لقيم المواطنة الحقيقية منذ الصغر والتدريب على ممارستها عملياً في مختلف المؤسسات والوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد ، ومن ثم يأتي طرحنا للرؤية المقترحة لدور التعليم ومسؤوليته في تعزيز قيم المواطنة مرتكز على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مكوناته وذلك على النحو التالي :

المناخ المدرسي: ولتفعيل دوره في تنمية وتعزيز المواطنة :-

١) أن يكون المناخ المدرسي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.
٢) أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد فيه أن له دوراً فاعلاً على دخل هذه المؤسسة تمهيداً لاختفاء القيم السلبية والفردية .
٣) أن يتيح المناخ المدرسي فرصاً إيجابية لدعم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض لنتاج التطور المعرفي .
٤) أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين – في أسلوب التعامل داخل المدرسة- إلى أسلوب حواري يحقق فيه التلميذ ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء بين التلاميذ والمعلمين .
٥) أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية ويكون فيه الكبار قدوة للصغار، وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً ، وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم .

المقررات الدراسية :

١) إضافة مقررات دراسية في مراحل التعليم العام يتطور محتواها بتطور نضج الطلاب تركز على إكسابهم قيماً بعينها لها دورها الفعال في تحقيق الذات والإسهام مع تطور المجتمع والمحافظة على تماسكه والالتزام باللوائح والقوانين والمفاهيم والمعاني المرتبطة بالمواطنة : معنى الدور السياسي المناط بالمواطن – وإذكاء الروح الجماعية – والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه –وتدعم الشعور بالانتماء- ومفاهيم المساواة وضوابط الحرية .
٢) أن تهتم المقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية، النصوص ، القراءة ، التعبير ، بإكساب التلاميذ الهوية الوطنية وارتباطه بوطنه دينا وأرضاً وتاريخاً وبشراً ، وتستثير لديه مشاعر الفخر والزهو بالانتساب لعقيدته و لوطنه ، والمسؤولية تجاه الدين و المجتمع والدولة .

٣) يفضل أن تتضمن بعض المقررات الدراسية تساؤلات تثير العديد من المناقشات حول مشكلات الوطن وقضاياه وعلى المعلم إتاحة الفرصة لهذه المناقشات وحسن إداراتها وتوجيه التلاميذ إلى الاحتكام إلى قيم (الولاء – الجماعية – الالتزام - التواد – الديمقراطية).

أسلوب أداء المعلم :

١) بما أن المعلم وراء الوعي المكتسب لدى التلاميذ ، وحيث أنه من المتفق عليه تربوياً أن ضعف الانتماء والمواطنة نتيجة طبيعية لعمليات التعلم المرضية فإن لدور المعلم أهمية في تأكيد مفهوم المواطنة بأبعادها وممارستها ومن ثم يقترح التأكيد على آليات الارتقاء بمستوى أداء المعلم المتسم بالإيجابية وتنمية وعيه بكيفية استثمار المواقف اليومية في تنمية وتعزيز المواطنة ويقتضي ذلك :

- النهوض بالدور الاجتماعي والثقافي للمعلم .
- تدريب المعلم على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالموضوعات المتاحة سواء من المقررات الدراسية أو القضايا والمشكلات المجتمعية.
- حرص المعلم على ترجمة خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية في المواقف التعليمية المختلفة وأن يكون سلوكه مطابقاً لأفكاره التي يبثها في عقول التلاميذ.
- أن يحرص على بلورة مفاهيم وأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – الحرية – المشاركة السياسية) في صورة سلوكيات يدرب عليها التلاميذ في الأنشطة الصفية واللاصفية.
- أن يحرص على التبصير بأهمية الوحدة الوطنية والتعاطف الوجداني بين أفرادها مما يسهل عمليات القبول للآخر والتنوع في إطار الوحدة التي تعبر عن التنوع ولا ترفضه.

طرائق التدريس

١) الاهتمام بأساليب التقويم لتبدل آليات الحفظ والاستظهار إلى أساليب تقوم على قراءة المشكلات قراءة واعية وإعمال الذهن للاختيار بين البدائل .

٢) يفضل أن تكون طريقة التدريس طريقة كلية متكاملة لأن الطريقة الجزئية المفتتة تباعد بين الأفكار بعضها البعض وتنقص من قيمة المعلومات المعرفية ، وقد تحول دون اكتمال الرؤية والإدراك الحقيقي الناضج لمضمون المواد الدراسية ، وبالتالي قد تسهم في تشويه الوعي وتزييفه لدى التلميذ ، لأنها في الغالب تفصل الحقائق عن الواقع الاجتماعي بمشكلاته وقضاياه عن التلاميذ .

الأنشطة المدرسية

١) أن يكون هناك اهتمام متنامي بالأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات وأداءات حياتية لتسهم في تكوين الشخصية المتكاملة ويتم ذلك من خلال الفرص التي يتيحها النشاط من تفاعل وتدعم معنى الجماعية والتواد والتعاطف الوجداني ، ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وحرية النقد الإيجابي ، وتحمل المسؤولية ، والمشاركة .

٢) يقترح أن تكون ضمن خطة المدرسة قائمة بالقيم المرغوب إكسابها للتلاميذ على أن يكون لها فاعليتها في علاقات الاتصال الفعال داخل المناخ المدرسي وبالتالي لها انعكاساتها على المجتمع الكبير وأن تستهدف هذه القائمة تحقيق التالي :-

- محاولة ربط التلاميذ بنبض المجتمع وأهم قضاياه .
- أن يتم عقد ندوات مدرسية يدعى فيها كبار المسؤولين من قطاعات مختلفة وفي مسارب متعددة(دين- اجتماع – فكر) ويسمح لأولياء الأمور بالحضور جنباً إلى جنب مع التلاميذ ، وتناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معاً .
- التحاور مع التلاميذ حول أهم الرواد والأبطال ممن يعدوا نموذجاً في المواطنة .
- أن تستهدف تعليم التلاميذ أن الأدلة والبراهين الفعلية والطرق الإيجابية هي أهم الوسائل لحل المشكلات .
- احترام استقلالية التلميذ وتفكيره ، وأن يكون هناك قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح .
- أن يتعلم التلاميذ الكثير عن أنفسهم وعمن حولهم والانفتاح على البيئة .

وفي نهاية الرؤية المقترحة لابد من التأكيد على أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي محك تفعيل قيم المواطنة مما يجعل مشاركة مختلف الوسائط التربوية (كالأسرة – المسجد – الإعلام) في سياق متناغم أمراً لابد منه و لا تستقيم المواطنة الحقة بدونه، وبه يكون حب الوطن حب عطاء لا تلق وحب وفاء لا جحود وحب تسامح وإيثار من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل المثمر.. من أجل الحياة الكريمة الآمنة لكل من الفرد والمجتمع .

قائمة مراجع البحث:

- ابن منظور(١٩٩٥): قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- أحمد ذكي بدوي(١٩٩٩): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- أحمد يوسف سعد(٢٠٠٢): "مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة دراسة تحليلية"، مجلة عالم التربية، العدد الثامن، السنة الثالثة، أكتوبر، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.
- أشرف سيد أبو السعود(٢٠٠٤) : مشكلة الانتماء والولاء(مظاهرها- أسبابها- علاجها) مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة.
- أيمن مجدي عبد الدايم أحمد(٢٠٠٦) : علاقة أساليب الضبط الاجتماعي بتنمية مفهوم المواطنة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- جمال على الدهشان ، و هزاع الفويهى(٢٠١٥)المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، "مجلة البحوث النفسية والتربوية ،كلية التربية جامعة المنوفية - مج٣٠، ع٤ :
- جمال علي الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي : نقد وتنوير ع٥ ص٢.

- جيدور حاج بشير (٢٠١٦) "أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي ".دفاتر السياسة والقانون - الجزائر عدد١٥ : ٧٢٠ - ٧٣٥.
- زكي مرتجي، و محمود الرنتيسي (٢٠١١): تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية ، غزة، العدد(٢)، المجلد(١٩)، ١٦١-١٩٥.
- زينب زيود(٢٠١١) : مفاهيم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (٩)، العدد(٤)، ٢٠٥- ٢٣٠.
- السيد أحمد السيد محمد(٢٠٠٦): مدي فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " دراسة مقارنة "، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. أماني محمد طه مصطفي(٢٠٠٦): فعالية برنامج انشطة لتدعيم التربية للمواطنة في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سيف بن ناصر بن علي المعمري (٢٠١٢): "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ المواطنة"، ورقة عمل قدمت في "ملتقى التواصل الاجتماعي"، بتنظيم من وزارة التنمية الاجتماعية، كلية العلوم التطبيقية بصحار، يومي ٢٣-٢٤ أبريل،سلطنة عمان .
- عايدة أبوغريب(٢٠٠٨) : تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة قى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، المؤتمر العلمى الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، ١٩ – ٢٠ يوليو، جامعة عين شمس
- عبد الخالق يوسف سعد(٢٠٠٤) : المواطنة وتنميتها لدي طلاب التعليم قبل الجامعي، بحث مقدم من المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.
- فؤاد فهيد شائع الدوسري(٢٠١٧) "مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي ".دراسات فى المناهج وطرق التدريس، عدد ٢١٩: ١٠٧ – ١٤٠.
- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦) "مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتة ببعض المتغيرات ".المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية - ع٨ (٢٠١٦): ٨٩ – ١٤١
- كوثر حسين كوجك (٢٠١٣):"تنمية قيم وأخلاقيات المواطنة، المؤتمر العلمى السنوي الثالث عشر"، " المواطنة بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١"، السبت ٢٣من فبراير، جامعة القاهرة،١-١٠.
- ماجد ناصر المحروقي(٢٠٠٨) : دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، دائرة الإشراف التربوي للمناهج، السعودية .
- محمد عطية خميس (٢٠١٥):"مصادر التعلم الالكتروني، الجزء الأول،القاهرة: دار السحاب.
- محمد عاطف غيث(١٩٩٥) : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- **محمد عبد البديع السيد (٢٠١٦). "دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ".مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط - الجمعية المصرية للعلاقات العامة ،ع١٢ : ٩٩ - ١٠٢.**
- **محمد عبد الرؤوف خميس(١٩٩٥) : فاعلية منهج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.**
- **محمد عبد الرؤوف عطية(٢٠٠٩) : التعليم وأزمة الهوية الثقافية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، الناشر مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولي، القاهرة.**
- **مصطفي يوسف(١٩٩٤): نحن والمستقبل، دار الهلال، الطبعة الأولي، القاهرة.**
- **المعجم الوجيز(٢٠٠٠- ٢٠٠٥) مع اللغة العربية، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، القاهرة .**
- **منى يوسف وحسن سلامة(٢٠٠٥): استطلاع رأي عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية ٢١-٢٣ ديسمبر، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.**
- **مني مكرم عبيد (٢٠٠٦): المواطنة ، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقلة والإستراتجية.**
- **منير البعلبكي(٢٠٠٣) : المورد، مكتبة دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.**
- **ناصر علي محمد برقي (٢٠١٣):المواطنة رؤية تربوية في عصر المعلوماتية، القاهرة: مكتبة الآداب.**
- **نبيل الصالح (٢٠٠٦) : " ماهية المواطنة "، سلسلة مباديء الديمقراطية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.**
- **نسرين عبد الحميد نبيه(٢٠٠٨)" مبدأ المواطنة "بين الجدل والتصبيق " ، الناشر مركز الإسكندرية للكتاب ، الطبعة الأولي، الإسكندرية.**
- **هالة حسن بن سعد الجزار، (٢٠١٤) "دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح." دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، عدد ٥٦: ٣٨٥ - ٤١٨.**
- **وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١١):التعليم الإلكتروني:تطبيقات مستحدثة، القاهرة:دار الفكر العربي.**
- Angrignon, T. et al. (2009): Web 2.0 Lessons for Business Leaders.:http://www.srmuniv.ac.in/downloads/web2-0-strategies-and-lessons.pdf(Retrieved on: 3/1/2018)
- Dallas R. Malhiwsky (2010):"Student Achievement Using Web 2.0 Technologies: A Mixed Methods Study", Presented to the Faculty of The Graduate College at the University of Nebraska In Partial Fulfillment of Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy.
- Davis, C. (2009): "Web 2.0 Definition, Usage, and Self-efficacy: A Study of Graduate Library School Students and Academic Librarians at Colleges

and Universities with Ala Accredited Degree Programs. Unpublished" Ph.D. Dissertation. Tuscaloosa. University of Alabama.

- Diana Prentice (2005): Examining the value of , and possible content for global citizenship curriculum for junior students , university of tornto , canda, No, ED,07273
- Encyclopedia Adamand Jessica Kippur (1991): In the social Dank Os Macmillan vol .(5) New York pp. 208.
- Judd ,T. Kennedy ,G.& Copper,S(2010):"Using Wikis for Collaborative Learning :Assessing Collaboration through contribution" Australasian Journal of Education Technology, 26(3),341-354.
- McIntosh , Hugh (2006): The development of active citizenship in Youth, ph.D, The Catholic University of America pages 109, http :// proquest . umi .com. ezproxy . fau. Edu / pqdweb .
- Muhammad Arrioun , " Religion And Democracy A Theoretical Approach " Paper presented at : Conference On Religion and Democracy , organized by the parliamentary Assembly of the council of Europe , 27 November 1998,p
- Remey, Richard ,(2000):" hand book for basic Citizenship competencies association for supervision and curriculum development , Washington .
- Turner. Bryan ,(1999): " perfect the New edition" ,essays on the sociology of culture , Routtedges sociology classics , London.
- Zygmunt, Bauman, (1992):698: "soil Blood identity ", psychological review, vo. (40) MBi, (4).

ملحق رقم (١) استبيان المواطنة

أختي المعلمة :

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول بعض القضايا التي تتضمنها ، ولاشك أن التزامك الدقة في التعبير عن وجهة نظرك الشخصية إزاء كل عبارة سيساعد الباحث كثيراً في الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة .مع تفضلكم بالعلم أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

التعليمات :

١. ضع علامة ( ) أمام كل عبارة تحت الرأي الذي تفضله .

٢. عبر عن رأيك الشخصي فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

٣. لا تترك أي عبارة دون إجابة .

مع خالص الشكر على تعاونك

الباحثة

أولاً : البيانات العامة :

١- المستوى الدراسي : .....تخصص.....

٢- مصدر ثقافتي السياسية :

أ .الفضائيات ( ). ب. الجرائد الوطنية ( ) ج.الإذاعة ( )

د.الانترنت (ويب٢,٠) ( ) ه .الكتب المتخصصة ( ) و . المجلات ( )

ز. الصحف والمجلات الخارجية ( ) ح. كل ما سبق ( ) ط. مصادر أخرى ( )

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
١	ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه .					
٢	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه .					
٣	يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن .					
٤	صنع القرار السياسي في رأي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها .					
٥	في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى .					
٦	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن و الأمان					

٧	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط .					
٨	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية .					
٩	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته .					
١٠	الانفتاح في استخدام أدوات الويب ٢,٠ يؤدي إلى انتشار الأفكار السائدة .					
١١	لا بأس من أن يلجأ الإنسان للعنف واستخدام القوة أحياناً لتحقيق أهدافه .					
١٢	لا أقبل أي مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية .					
١٣	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام .					
١٤	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي					
١٥	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد .					
١٦	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا					
١٧	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر على الشعب فليس كل رأي صالحاً للنشر .					
١٨	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للإنطلاق والعمل الجاد .					
١٩	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها					
٢٠	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي معلمات رياض الأطفال السياسي .					
٢١	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن .					
٢٢	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية .					
٢٣	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير .					
٢٤	لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شئ لأنها أكثر منا تقدماً .					
٢٥	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما أنتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية .					
٢٦	تعدد الأحزاب في البلدان النامية مخاطرة سياسية يجب العدول عنها .					
٢٧	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية .					
٢٨	في اعتقادي أن الميل إلى العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسئ إلى الإسلام .					
٢٩	في رأي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء .					

٣٠	أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور					
٣١	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا .					
٣٢	في ظل العولمة تعتبر الوحدة الوطنية شعور يصعب تصديقه .					
٣٣	في ظل ما تبثه الفضائيات زاد يقيني بالنهج السياسي الوطني .					
٣٤	أدت البرامج الفضائية إلى بلبلة أفكار كثير من معلمات رياض الأطفال .					
٣٥	كثير من معلمات رياض الأطفال تنطلي عليهم بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة .					
٣٦	تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوثاً في المفاهيم السياسية لدى معلمات رياض الأطفال .					
٣٧	ينبغي تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا .					
٣٨	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية .					
٣٩	النظام السياسي الديمقراطي المعمول به في الغرب هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب .					
٤٠	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم .					
٤١	نظام الحزب الواحد هو أفضل النظم لتحقيق مصلحة المجتمع (الوطن والمواطنين) .					
٤٢	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة					
٤٣	تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة .					
٤٤	من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة .					
٤٥	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى معلمات رياض الأطفال					
٤٦	لو أن كتاباً سياسياً نشر شئ خارجاً عن المألوف فأنني أقاطعه ولا أقرأه .					
٤٧	قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع .					
٤٨	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة .					
٤٩	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس معلمات رياض الأطفال .					
٥٠	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة .					
٥١	الواسطة والشفاعة من أهم وسائل قضاء المصالح .					